على زمن الحال واجيب بان المراد الدلالة باصل الوضع وهذه لعارض لم وحرف الشرط والا نث
الثالث قال الشبلي يرد عليه قولهم خلق الله الزمان فان خلق هنا لا يحتاج الى زمان لما فيه من
التسلسل قال ويجاب بان افعال البارى لا يفتقر الى زمان لكن لما كانوا لا يعقلون فعلا
الا في زمان قالوا خلق الله الزمان فاجروه مجرى ما يعقلون قوله الالفيه وسم بالنون
فعل الامر ان امر فهم فيه امور الاول قال ابو حيان اى العلامه في فعل الامر التي تميز من
الماضي والمضارع هي النون فيلزم من حيث هي علامه للامر ان لا توجد في غيره وهذا فاسد
لانها توجد في غيره وهو المضارع بشرطه وظهر بهذا انها لا يكون علامه لفعل الامر اذ قد شاركه
غيره فيها قال وقوله ان امر فهم قيد مخل بالمقصود لان هذه النون اذا دخلت على فعل الامر
فلا يشترط ان تقصد به الامر بل تدخل على صيغة الامر سوا كان المعنى على الامر ام لم يكن
فتدخل على ما لفظه امر ومعناه خبر نحو افعل في التعجب انتهى والجواب ان العلامه مجموع الامرين
قبول النون وافهام الامر حتى يخرج فعل التعجب كما صرح باخراجه ابن قاسم وابن هشام الثاني
قال ابن هشام اورد عليه انه عرف الامر بان يدل على الامر وذلك دور قال ويجاب
بان الامر المعرف هو الاصطلاحي وهو لفظ والامر المعرف به هو اللغوي وهو طلب الفعل وذلك
معنى معروف لكل احد واللفظ والمعنى غيران فلا دور واما قوله في التسهيل والامر بمعناه
ونون التوكيد فانما اعاد الضمير على الامر مرادا به المعنى الاخر على طريق الاستخدام الثالث اورد عليه
نحو لتقومن فانه دل على الامر وقبل النون واجاب ابن الصايغ وابن هشام بان فهم الامر من اللام
لا من الفعل قول الكافيه، الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب قال الرضي لو قال
صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان اصرح في عمومه لكل ما تسميه النحاة امرا سوا كان على وجه
الاستعلا وهو المخصوص بالامر عند الاصوليين او الخضوع وهو الدعا او التشفع او لم
يطلب به الفعل بل كان على وجه الاباحه نحو كلوا او اشربوا او التهديد نحو اعملوا ما شيتم
او غير ذلك من محامل هذه الصيغة قوله فان كان بعده ساكن الى اخره هذا بالتافيه
اليق فانه من التصريف قوله زدت همزة وصل مضمومه قال النيلي ظاهره انها زيدت
في اول امرها متحركة وهو راى ابي علي وغيره يرى انها زيدت ساكنة ثم حركت
لسكونها وسكون ما بعدها قوله وان كان رباعيا فمفتوحه مقطوعه لم يرد كل رباعي
بل باب افعل فقط فانه هو الذي بعد حرف مضارعته ساكن نبه عليه الرضي قول الالفيه

والامر

والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل فيه امور الاول قال ابو حيان
هنا الذي ذكره من ان الامر ان لم يصلح للنون فهو اسم ليس بشي لانه اما ان تقول بقول
الكوفيين فلا يصح لان اسما الافعال عندهم افعال فلا يقال انها اسما او تقول البصريين
فاسم الفعل ليس عندهم بامر بل مدلوله لفظ هو الامر واجاب ابن هشام بان الدال
على لفظ دال على الامر فيصح ان يقال انه دال على الامر لانه دال عليه بواسطة الثاني
اورد عليه افعل في التعجب فانه امر ولا تحله النون وليس باسم باتفاق واجاب ابن هشام بانه
لم يرد بقوله والامر فعل الامر لما قضيه ذلك لقوله هو اسم بل اراد الكلمة التي تعم الامر وافعل
هذا لا يعم الامر الثالث اورد عليه لام الامر فانها تعده ولا تحلها النون وانما تحل
الفعل بعدها فلتكن اسما قال ابن هشام فيجب التقييد بالامر الذي يكون احد جزئي الجمله
الرابع اورد عليه كلا فانها مفيده للامر الذي هو ارتدع وازدجر ولا تحلها
النون وليست باسم باتفاق ولا يغني عند مثاله شيا واجيب بمنع دلالتها على الامر
بل على الردع والزجر وهو ليس بامر الخامس اورد انه اطلق في محل التقييد اذ كان حقه
ان يقول فهي اسم فعل واجاب بعضهم بان في مثاله ما يرشد الى المراد واجاب اخر بان
المقام مقام تمييز اصناف الفعل لا مقام اصناف الاسم واحسن من هذين ان يقال
ان مفهم الامر الذي لا يقبل النون نوعان اسم فعل ومصدر نحو ضربا زيدا فاطلق ليعمهما وكان
التقييد بالاول مخلا وقد اشار الى ذلك ابن الصايغ وقبله الناظم في شرح الكافيه
السادس قال ابن هشام كان ينبغي له ان يمثل بنحو دراك ونزال مكان هذين المثالين لانهما
قد علمت اسميتهما مما تقدم من كلامه وذلك لانهما سونان السابع فاته ان ينبه على مثل ذلك
في المضارع والماضي وقد نبه عليه في العمده فقال وان دلت الكلمة على حدث ماض ولم تقبل
التاء كشتان او على حدث حاضر ولم تقبل لم كاوه فهي اسم الثامن قيل انه ارتكب ضرورة بحذف
الفا من جواب الشرط في قوله هو اسم قال ابن هشام وهذه غفلة عن قاعده وهي انه اذا تقدم
الشرط مبتدا جاز ان يتاخر خبره عن الشرط ويكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بالمبتدا
وخبره كقوله تعالى وانا ان شاء الله لمهتدون فمهتدون خبر ان وجواب الشرط محذوف
وكذا قوله هو اسم خبر المبتدا وهو والامر لا جواب له فايده اذا علمت ما تقدم تقريره في
هذا الباب علمت حسن قولي في النحو الذي سميتها الفريده، كلما ما قول مفيد يقصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)